

وأنت — أشار الى طفل آخر — أسمع كلام البخارى !

قام غلام أسمر صغير ، استقام بجسده ، وألقى خلفه بأطراف الشال
لاذى يلف رأسه ، ثم بدأ يسمع شفاهة « جاء رجل الى رسول الله —
عليه الصلاة والسلام — وقال : يا رسول الله : من أحسن الناس بحسن
صحابتى ؟ فقال : أمك . قال : ثم من ؟ قال : أمك . قال : ثم من ؟ قال :
أمك . قال : ثم من : قال : أبوك . . . »

— وأنت ، أعد على كلمات ياقوت (*) .

وعلى الفور وقف غلام يضع على رأسه عمامة ، رفع رأسه ثم
قال :

روى لى رجل قائلا : « قلت لرسول الله — عليه الصلاة والسلام —
ما هو أول مسجد بنى على سطح الأرض ؟ قال : المسجد الحرام
بمكة . قلت : وما هو المسجد الذى تلاه ؟ قال : بيت المقدس فى القدس
الشريف .

— وأنت ، أيها الغلام الصغير ، أتل لنا ما يتيسر من قصة سيدنا
سليمان والهدهد :

وقف طفل صغيرا جدا فى مكانه ، مسح أنفه بيمينه ويساره ، ثم
سعل وبدأ يتلو شفاهة بصوت مغرد « جاء الهدهد — ذات يوم — الى
سيدنا سليمان ، وكان يحمل فى فمه اناذهبيا ، أحضره معه كهديه . قدم
الهدهد الاناء ثم قال له : ها قد أحضرت لك هدية على قدر امكانياتى . . »

— عظيم جدا يا أبنائى — قال الحاج ابراهيم وهو ينظر نصوى
فخورا متباهيا — خيرا ما طلبتم . . . — ثم أخرج ساعته من جيب سترته
الداخلى ونظر فيها ثم قال : حانت ساعة الظهر ، اذهبوا الى بيوتكم فى
سلام .

(*) ياقوت الحموى . .